

## عودة

أعود اليوم للأمس المموه  
أعود إلى التناسي  
إلى ظل يخيط الليل بالليل  
يطول فيسترد الليل قامته  
ويستولي على قمر  
يسامر ليلة الأشباح  
أعود إلى أصائل ما قبيل اعيد  
أصائل موكب الأرواح  
إلى نجم غريب الضوء  
يمحو صبغة الأشياء  
وتحتجب الأهلة  
حين يظهر في سماء العيد  
على أكتاف منذنة  
تناطح زرقة العلياء  
أعود إلى التواءات الخطى  
في الشارع الحجري  
إلى طرق  
تسافر في خيال الرائح الغادي  
وأبواب معتقة  
وأسوار تحاور ظلها  
في رأس زاوية المرستان  
الذي يرتاده العقلاء  
إلى شفشاون الألم المموه بالتناسي